

تاج العروس من جواهر القاموس

يريد : مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرَفَ عَظِيمًا . مِنَ الْمَجَازِ : شَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ :
يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا نَحَرَ هَلَالٌ
شَمَالًا كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا . مِنَ الْمَجَازِ : حَمَلٌ عَنْهُ : أَيِ حِلْمٍ فَهُوَ
حَمُولٌ كَصَبُورٍ ذُو حِلْمٍ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ : وَالْحَمَلُ : مَا يُحْمَلُ فِي
الْبَطْنِ مِنَ الْوَلَدِ وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . ج : حِمَالٌ بِالْكَسْرِ
وَأَحْمَالٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلَاهُنَّ " أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ " حَمَلٌ بِلَامٍ : عَالِيَةً بِالْيَمَنِ . وَحُمْلَانٌ كَعُثْمَانَ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِهَا .
وَحَمَلَاتُ الْمَرْأَةِ تَحْمِلُ حَمْلًا : عَلِيقَتٌ . قَالَ الرَّاعِبِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : الْحَمْلُ
عَلَى الظَّهْرِ فَاسْتُعِيرَ لِلْحَبْلِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ : وَسَقَتِ النَّاقَةُ : إِذَا حَمَلَتْ وَأَصْلُ
الْوَسْقِ : الْحَمْلُ الْمَحْمُولُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ : حَمَلَاتُ بِهِ أَوْ
قَلِيلٌ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : حَمَلَاتُهُ وَلَا يُقَالُ : حَمَلَاتُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ : حَمَلَاتُ
الْمَرْأَةِ بَوَلَدِهَا وَأُنْشِدَ :

حَمَلَاتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْرُوءَةٌ ... كَرَهَا وَعَقْدُ نَاقِيهَا لَمْ يُحْلَلْ وَقَدْ قَالَ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : " حَمَلَاتُهُ أُمُّهُ كُرَهَا " وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ : حَمَلَاتُ بِهِ لَمَّا
كَانَ فِي مَعْنَى عَلِيقَتُ بِهِ وَنَظِيرُهُ : " أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى
نِسَائِكُمْ " لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدِّيٍّ بِإِلَى . وَهِيَ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ عَلَى
النَّسَبِ وَعَلَى الْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ حُبْلَى . وَفِي الْعُجْبَابِ وَالتَّهْذِيبِ : مَنْ قَالَ : حَامِلٌ قَالَ
: هَذَا نَعَتْ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ وَمَنْ قَالَ : حَامِلَةٌ بَنَاهَا عَلَى حَمَلَاتٍ فَهِيَ حَامِلَةٌ
وَأُنْشِدَ الْمَزْرُوءَ بَانِيٍّ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُذُونُ لَهَا بَيَومٍ ... أُنَى وَلُكِلَّ حَامِلَةٌ تَرَامُ